وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الحقوق

النظام القانوني لمهام جهات التوثيق

دراسة مقارنة

أطروحة تقدم بها

محمد رياض فيصل الربوعة

إلـى

مجلس كلية الحقوق في جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في القانون الخاص

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عمار سعدون حامد المشهداني

أستاذ القانون الخاص

١٤٤١هـ ٢٠٢٠ م

المستخلص

نظراً للدور الكبير الذي تقوم به جهات التوثيق والذي يتمثل بتنظيم وتوثيق المحررات وتسجيل الحقوق الواردة فيها، بعد التحقق من هوية الاطراف واهليتهم فقد نص المشرع العراقي على اكتساب المحررات الموثقة من قبلها الصفة الرسمية الامر الذي يسهم في استقرار المعاملات وصيانة الحقوق، كما ازدادت اهمية هذا الدور خصوصا بعد ادخال التكنولوجيا المتمثلة بالحاسوب والانترنت الذي يتعذر فيه التعرف على شخصية الاطراف واهليتهم، الامر الذي يضعف الثقة في التعامل بين الافراد بسبب انعدم الحضور المادي للاطراف، لذا فقد حاول المشرع العراقي القضاء على هذه الاشكالية من خلال الاسراع في تشريع قانون التوقيع الالكتروني والمعاملات الالكترونية رقم ٧٨ لسنة ٢٠١٢، الا ان هذا القانون كتب على عجالة لذا فقد صاحبه الغموض والنقص في معالجة العديد من المواضيع المهمة، الامر الذي دعانا الى التعريف بجهات التوثيق.

ولابد من الاشارة الى ان عمل جهة التوثيق – الكاتب العدل – وان كان يشبه الى حد كبير عمل جهة التصديق، حيث الهدف الذي يتمثل في اشاعة الثقة واستقرار التعامل بين الافراد الا انهم يختلفان من حيث التبعية والمهام والشروط، وكذلك من حيث طبيعة القائم بالتوثيق اوالتصديق والقواعد المنظمة لعلاقتهم باطراف العلاقة وغيرها من الفروقات.

كما تم بحث مسألة مدى جواز تخويل بعض الاشخاص مهام جهات التوثيق من قبل وزير العدل، وتبين لنا ان بعض الدول كالامارات العربية المتحدة والاردن والسودان اجازت تخويل المحامي بعض او جميع صلاحيات الكاتب العدل وفق ضوابط معينة، لذا تم بحث مدى جواز اعتماد هذه الفكرة في القانون العراقي لمواجهة مشكلة قلة اعداد الكتاب العدول مقارنة باعداد السكان، والتسهيل على المواطنين خصوصا الذين يسكنون الاماكن النائية التي لا يتوفر فيها دائرة كاتب العدل، الامر الذي يجنبهم مشقة السفر والعناء، وكذلك التخفيف عن القضاء، حيث ان القاضي الواحد في النواحي والاقضية يقوم بمهام (ست وظائف) وهي (قاضي بداءة وقاضي تحقيق وقاضي جنح وقاضي احوال شخصية ومنفذ عدل وكاتب عدل) مما يقضي ايجاد طرق بديلة لمنح اشخاص معينين مهمة التوثيق بدلا من السادة القضاة، فضلا عن توفير فرص عمل للخريجين من كليات الحقوق والتقليل من نسبة العاطلين عن العمل، والتخفيف عن كاهل الدولة بتوفير فرص العمل، حيث لاتصرف الدولة رواتب للعاملين في مجال التوثيق من المحامين، اذ يحصل هولاء على اجورهم من المواطنين مباشرة مقابل توثيق المعاملة، وبنسب محددة من الدولة.

لقد وضع المشرع العراقي قواعد معينة لتحديد اختصاصات جهات التوثيق، فمتى ثبت شرط الاختصاص لجهات التوثيق، كانت اهلا للقيام بالمهام المناطه بها قانوناً ومنها توثيق المحررات التي يطلبها الافراد، لذا تم دراسة اختصاصات جهات التوثيق وبيان مدى ملأمتها لواقع الحياة العملية.

اعترف المشرع العراقي والمقارن بالحجية الثبوتية للمحررات الورقية، كما بذلت عدة محاولات لتطويع النصوص القانونية النافذة لكي يمكن الاخذ بالمحررات والتواقيع الالكترونية كدليل كامل في الاثبات كما هو الحال بالنسبة للمحررات الورقية.

اما بالنسبة الى آليات تنفيذ المحررات الموثقة او الموقعة بتوقيع الكتروني فنجد انها تتنوع تبعا لإرادة الأطراف ففي بعض الأحوال يقوم الاطراف بتنفيذ الاتفاق المبرم بينهما بشكل رضائي من دون الحاجة الى التدخل المباشر من قبل دائرة التنفيذ، الا انه بالمقابل قد يتقاعس احد الاطراف او يمتنع عن تنفيذ الاتفاق طواعية الامر الذي يتطلب تدخل مديرية التنفيذ لتنفيذه، ففي كلتا الحالتين يثار التساؤل حول الية تنفيذ المحررات من قبل مديرية التنفيذ اذا كانت هذه الاخيرة الكترونية، خصوصا في ظل غياب الوسائل التقنية والفنية التي يحتاجها المنفذ العدل؟

قد تجانب قرارات جهات التوثيق الصواب عند مباشرتهما لمهامهما، بسبب الخطأ في تطبيق القواعد القانونية التي فرض المشرع عليها للحفاظ على حقوق الافراد من الضياع، الامر الذي يشكل خروجا على مبدأ المشروعية وسبباً للطعن بقراراتها، الا ان النصوص التي عالجت مسألة الطعن بقرارات جهات التوثيق لم تتسم بالوضوح والدقة، فنجد ان المشرع العراقي قد نص في قانون الكتاب العدول على تشكيل هيئة لدراسة المعاملات التي تحال اليها من قبل المدير العام تسمى الهئية الاستشارية دون بيان ما اذا كانت القرارات الصادرة عنها تعد ملزمة او من قبيل التوصية؟ كما ان الطعن بقرارات الكتاب العدول امام المحكمة الادارية يؤدي الى عزوف كثير من الاشخاص عن الطعن بقرارات الكتاب العدول بسبب البعد، كما ان المشرع العراقي اجاز الطعن ببعض قرارات جهة التصديق دون الاخر بدون سبب يدعو الى هذا التمييز، لذا فقد قدمنا مجموعة توصيات للمشرع العراقي، لعلاج هذه الاشكاليات.

واخيرا لابد من الاشارة الى ان الطعن بقرارات جهات التوثيق لا يحول دون اقامة مسؤوليتها تجاه القضاء، متى توفرت اركانها المتمثلة بالخطأ والضرر والعلاقية السببية.

الكلمات المفتاح :
الكاتب العدل – جهة التصديق – توثيق

Abstract

Given to the great role which documentation authorities do that appear on formalize the editors and maintenance the rights from one side and the verification of the identity of the people and their eligibility from the other side specially through the great technological development in the world so, most of the legal actions has done through the internet which weakens the trust of the dealling between the people because of the non physial presens of the people so, documentation authorities aim to the eliminate of this problem which will achieve the stability of the transactions.

Although the unity of the notary and the certification side in the aim which is given the trust and the stability of the transactions between the indivduals but they differ in terms of dependency, tasks and conditions , also interms of the nature of the notary or ratification and the rules of relaionship between the people and so many differenees.

Also some countries like united Arabian Emirtes, Jordon and sudan permit the authorization of the lawyer in doing some or all the tasks of the notory according to certain controls so, we researched or the extent to which this idea may be adopted in the Iraqi law in order to face the few numbers of the notory compored to the number of the populations. And the facilitation of the people speacially those who lived in the remote areas which dont have notary circuit .This will prevent them from travelling for along distance, Also this will reduce the tasks of the judiciary.The judje in the remote areas does six tasks which are (Premitive judge, Investigation jude ,A misdemeanor judge, personal status judge, Justice port and notary), so , we should find another way to give certain persons the task

of document instead of judjes, As well as providing job apportunities for graduates from the colleage of rights and reducing the precentage of the unemployed and reliveing the state by providing chances for the unemployed , so this will relieve the state by providingchances for the un employed .

The state does not pay salories on the cocumentation of the lawyers because they will take their salories directly from the people in exchage for documenting the transaction and in specific proportiors from the state.

The Iraqi legislator puts certain rules in order to specify the specialization of the documemtation authorities , when the specialization for documentation authorities fixed it will be capable to do the task legally.
Sach as the documentation of editors which were wanted by the indivduals so, we studied the specialization of documentation authorities and explain their suitability for practical life.

The Iraqi legislator canfesses the comparative of authentic evidence for paper editors, As well as many attempts made to adopt the Iraqi texts in force inorder to use the editors and electronic signatures as complete clue in evidence as in paper editors.

Concerning with ways which were used to fulfill the editors that were documented by electornic signature, we found that it was vary according to people wishes sometime,the people did the agreement which was held between them consentionally with no need to direct intervention from the implementation port, on the other hand one of them may reject to do the agreement and this will need the help of the directorate of implementation to do the agreement and in the two cases, there is a question about the way in which the editors was done by the directorate of

implementation wheather it was electornic specially in the absence of technical means which were needed by Justice preformer?

The decisions of the documemtation authorities may be true when they began their tasks becuse of the mistake in applying the law rules which was made by the legislator inorder to keep the rights of the indivduals.This will make away out from the concept of legitmacy and a reason to appeal their decisions , but the texts which tackle the mattar of appeal the decisions of documemtation authorities do not characterized by clearity and accurancy so, we find that the Iraqi legislator explains in the law of notary that we should make a staff to study the transactions which are transmitted from the manger, it called the consultation staff without explaining if the decisions which were issued were obligatory or just a recommendations? As well as appeal the decisions of the notory in the administrative court leds to abondonment many people the decisions of the notary because of the far distance. The Iraqi legislator premits the appealing of some decisions of the certification authority. There is no reason for such differentiation, so we provide some recommendations for Iraqi legislator to solve such problems.

Finally , we should refer to the fact that the appeal of the decisions of the documemtation authorities do not prevent the responsibility in the in judiciary when their corners are available which are the fals , damage and causal relationship.

Key words :

Notary – documentaion authorities – documentaion

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Mosul
College of Rights

The legal system for the tasks of documentation authorities

"A Comparative Study"

Submitted By:

Muhammad Riyadh Faisal AL-Rabuah

To The Council of The College of Rights

University of Mosul

In Partial Fulfilment of the Requirements for the Degree of PhD of Philosophy in

Private Law

Supervised By:

Prof.Dr. Ammar S. H. AL-Mashhadani

Professor of Private Law

1441 A. H. **2020 A. D.**